حق .

- أصل الحق : المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه (هي عقب الباب) لدورانه على استقامة .

والحق يقال على أوجه : .

الأول : يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في ا تعالى : هو الحق (راجع : الأسماء والصفات ص 26) قال ا تعالى : { وردوا إلى ا مولاهم الحق } (سورة يونس آية 30) وقيل بعيد ذلك : { فذلكم ا ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون } [يونس / 32] .

والثاني : يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال : فعل ا تعالى كله الحق نحو قولنا : الموت حق والبعث حق وقال تعالى : { هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا } [يونس / 5] إلى قوله : { ما خلق ا ذلك إلا بالحق } [يونس / 5] وقال في القيامة : { ويستنبؤنك أحق هو قل إي وربي إنه لحق } [يونس / 53] و { ليكتمون الحق } [البقرة / 146] وقوله D : { الحق من ربك } [البقرة / 147] { وإنه للحق من ربك } [البقرة / 149] .

والثالث : في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا : اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال ا تعالى : { فهدى ا الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق } [البقرة / 213] .

والرابع : للفعل والقول بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب كقولنا : فعلك حق وقولك حق قال تعالى : { كذلك حقت كلمة ربك } [يونس / 33] و { حق القول مني لأملأن جهنم } [السجدة / 13] وقوله D : { ولو اتبع الحق أهواءهم } [المؤمنون / 71] ويصح أن يكون المراد به ا تعالى ويصح أن يراد به الحكم الذي هو بحسب مقتضى الحكمة . ويقال : أحققت كذا أي : أثبته حقا أو حكمت بكونه حقا وقوله تعالى : { ليحق الحق } [الأنفال / 8] فإحقاق الحق على ضربين : .

أحدهما : بإظهار الأدلة والآيات كما قال تعالى : { وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا } [النساء / 91] أي : حجة قوية .

والثاني : بإكمال الشريعة وبثها في الكافة كقوله تعالى : { وا متم نوره ولو كره الكافرون } [الصف / 8] { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

} [التوبة / 33] وقوله : { الحاقة ما الحاقة } [الحاقة / 1] إشارة إلى القيامة كما فسره بقوله : { يوم يقوم الناس } [المطففين / 6] لأنه يحق فيه الجزاء ويقال : حاققته فحققته أي خاصمته في الحق فغلبته وقال عمر Bه : (إذا النساء بلغن نص الحقاق فالعصبة أولى في ذلك) (المعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها . انظر النهاية 1 / 414 ونهج البلاغة 2 / 314 ونسبه لعلي بن أبي طالب) .

وفلان نزق الحقاق : إذا خاصم في صغار الأمور (انظر : المجمل 1 / 215) ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائز نحو : { وكان حقا علينا نصر المؤمنين } [الروم / 47] { كذلك حقا علينا ننج المؤمنين } [يونس / 103] وقوله تعالى : { حقيق على أن لا أقول على ا إلا الحق } [الأعراف / 105] قيل معناه : جدير وقرئ : { حقيق علي } (وبها قرأ نافع وحده . انظر : الإتحاف ص 217) قيل : واجب وقوله تعالى : { وبعولتهن أحق بردهن } [البقرة / 228] والحقيقة تستعمل تارة في الشيء الذي له ثبات ووجود كقوله تعالى A لحارث : (لكل حق حقيقته فما حقيقة إيمانك ؟) (عن صالح بن مسمار أن رسول ا A قال لحارث بن مالك : كيف أنت ؟ أو : ما أنت يا حارث ؟ قال : مؤمن يا رسول ا قال : مؤمن حقا ؟ قال : مؤمن حقا . قال : لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى عرش ربي D وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فقال رسول ا : (مؤمن نور ا قلبه) . أخرجه ابن المبارك في الزهد ص 106 مرسلا والبزار والطبراني وهو حديث معضل . انظر : الإصابة 1 / 289 ومجمع الزوائد 1 / 57) أي : ما الذي ينبئ عن كون ما تدعيه حقا ؟ .

وفلان يحمي حقيقته أي : ما يحق عليه أن يحمى . وتارة تستعمل في الاعتقاد كما تقدم وتارة في العمل وفي القول فيقال : فلان لفعله حقيقة : إذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة : إذا لم يكن مترخصا ومتزيدا ويستعمل في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل : الدنيا باطل والآخرة حقيقة تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك وأما في تعارف الفقهاء والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة (انظر : شرح تنقيح الفصول للقرافي ص 42) . والحق من الإبل : ما استحق أن يحمل عليه والأنثى : حقه والجمع : حقاق وأتت الناقة على حقها (انظر : اللسان (حقق) 10 / 55) أي : على الوقت الذي ضربت فيه من العالم الماضي